انى على لهذه نجاء العبد فاخذه ثم امر مولاه بشاة فذبحها وشوى
للشيخ منها ثم اكل هو وعبده ثم امهلت حتى ناموا وسمعت الغطيط
نزلت الى الفحل فحللت عقاله فانبعث وتبعه الابل فمضيت ليلتي
حتى الصباح فلما علا النهار التفت فاذا بفارس قد اقبل واذا هو صاحبي
فعقلت الفحل ونثلت كنانتي ووقفت بينها وبين الابل فوقف
بعيدا وقال احلل عقاله فقلت له كلا لقد تركت نسيات بالحيرة
وآليت ان لا ارجع اليهن حتى آتيهن بخير او اموت قال فانك
ميت حل عقاله لا ابا لك فقلت هو ما قلت قال انك لمغرور ثم
قال انصب لي خطامه وفيه ثلاث عجر ففعلت فقال اين تحب
ان اضع سهمي فقلت في هذا الموضع فكانما وضعه بيده ثم رمى
الثلاثة صائبا فرددت نبلي ووقفت مستسلما ثم دنى فاخذ السيف
والقوس ثم قال اردف وعرف اني الذي شربت اللبن عنده
فقال كيف ظنك بي قلت احسن ظن قال وكيف قلت لما لقيت
من تعب ليلتك وقد اظفرك الله بي فقال اترى اني اهيجك وقد
بت تنادم مهلهلا قلت ازيد الخيل انت قال نعم فقلت كن خير
آخذ قال لا بأس عليك ومضى بي الى موضعه ثم قال اما لو كانت
هذه الابل لي لسلمتها لك ولكنها لابنة مهلهل فاقم علي فاني على شرف
غارة فاقمت اياما ثم اغار على بني نمير بالملح فاصاب ابلا فاعطانيها
وبعث معي خفراء من ماء الى ماء حتى وردت الحيرة وحكى الاصمعي
قال اسر زيد الخيل الحطيئة الشاعر وكعب بن زهير فاما كعب ففداه
قومه واما الحطيئة فشكى الحاجة فقال زيد

اقول لعبد جرول اذ اسرته ... اثبني ولا يغررك انك شاعر

فقال الحطيئة

ان لا يكن مالي بآت فانه ... سياتي ثنائي زيد بن مهلهل
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا ... غداة التقينا في المضيق باجدل
تنادى حماة الخيل ثم وقع رمحه ... تنادى ضعاف الطير مع وقع اجدل

فقضى عنه زيد وزاد عليه فلما رجع الى قومه قام شاكرا الا بهذه الا
لفقه فلما اسرت طيء بني بدر طلبت فزارة الى الشعراء العرب
ان يهجوا بني لام وزيد افخاخهم ثم الشعراء وفخار والى الحطيئة
فابى عليهم فقالوا نجعل لك مائة ناقة قال لو جعلتموها الفا ما فعلت ثم قال

كيف الهجاء وما تنفك صالحة ... من آل لام بظهر الغيب تاتيني

ومن زيد الخيل قوله

بني عامر هل تعرفون اذا غدا ... ابو مكنف قد شد عقد الدوابر
بجيش تضل البلق في حجراته ... ترى الاكم فيها سجدا للحوافر
ابت عادة للورد ان يكره القنا ... وحاجة رمحي في نمير وعامر

وقوله وقد خرج غازيا فصلع فرس من جبلة فلم يتبع الخيل فاخذه
بنو الصيداء

بني الصيداء ردوا فرسي ... انما يفعل هذا بالذليل
لا تذيلوه فاني لم اكن ... يا بني الصيداء مهري بالمذيل
عودوه كالذي عودته ... دلج الليل وايطاء القتيل

وقوله اجبنا جلبنا الخيل ثم اخا وسلما ... تخب نزاعا جانب الدرب
ضربنا بعوه فخرجن منها ... خروج الورق من بلل السحاب
وقد علمت بنو عبس وبدر ... ومرة انني شعب عناب

والسليك بن السلكة اغار على رجليه هو السليك بن
عمرو بن يثربي احد بني مقاعس وامه السلكة جاهلية
وهو احد صعاليك العرب العدائين الذين لا يلحقون ولا
تتعلق بهم الخيل حكى ابن شهاب قال كان السليك السعدي
انه كان الشتاء نزلوا ببعض القفار ما السماء ثم [illegible]
فاذا كان الصيف وانقطعت اعادة الخيل وكان ادل من
قطاة ويجيء حتى يقف على ال... وكان لا يعبر على مصر بل